

## الغارات الجوية أكثر دقة على عين العرب بفضل التنسيق مع المسلحين الأكراد .. وأوباما لحلفائه: المعركة طويلة الأمد «التحالف» يوجّه ضربات موجعة لـ «داعش» في «كوباني»



اكراد اترك على تلة قرب الحدود السورية يرفعون اشارات النصر ويهتفون نصرمة للمقاتلين الاكراد في كوباني (رويترز)

الماضية. وقال عبدالرحمن جوك وهو صحفي داخل كوباني ان الغارات الجوية الأخيرة أتاحت لوحدة حماية الشعب تحقيق بعض المكاسب. وأضاف أنه توجه عقب الغارات لابعد نقطة أمنة في الجانب الشرقي من المدينة، حيث وجد بعض المباني التي كان يحتلها التنظيم خاوية، وذكر ان قوات الحماية دمرت مركبة لتنظيم الدولة الإسلامية وقتلت من كانوا بداخلها. في غضون ذلك، أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما على وحدة التحالف الدولي ضد «داعش»، معرباً عن قلقه على مصير كوباني السورية. وقال أوباما انشراح اجتماع غير مسبق في قاعدة اندروز الجوية في حضور كبار القادة العسكريين في 22 بلدا انضمت الى التحالف، «نحن قلقون جدا حيال الوضع في كوباني وحولها». ورغم القلق الذي أبداه، لم يلمح أوباما إلى أي تغييرات فيما يعتبره استراتيجية طويلة الأمد حتى مع تزايد الضغوط على الائتلاف لمنع التنظيم من السيطرة على مزيد من الأراضي. وأبلغ أوباما القادة العسكريين «هذه ستكون حملة

مؤكدا ان الضربات تصيب الأهداف بدقة بفضل التنسيق مع الوحدات الكردية. وأضاف ان الغارات أضحت أكثر فعالية بفضل عمليات التنسيق خلال الأيام الـ 6

مقاتلي الدولة في كوباني للتحالف. وقال بولات جان المتحدث باسم الوحدات لـ «رويترز» إن كبار المسؤولين في وحدات حماية الشعب يبلغون التحالف

عواصم - وكالات: تراجعت الأخبار التي تتحدث عن تقدم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في مدينة عين العرب السورية، لا بل حلت مكانها أخبار استعادة المسلحين الأكراد لبعض المواقع التي كانت تحت سيطرة التنظيم ومنها «تل شعير»، الواقعة غربي المدينة المسماة «كوباني» عند الأكراد، ورفعوا عليها علمهم. ومرد ذلك، على ما يبدو الى الضربات الموجعة التي تعرض لها التنظيم بعد تكثيف غارات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مواقعها في المدينة، وقد أدت الى قتل 32 عنصرا من «داعش» على الأقل في إصابة مباشرة لأهداف في كوباني. وأرجع المرصد السوري لحقوق الإنسان ذلك التطور الى زيادة التنسيق بين قوات التحالف والقوات الكردية على الأرض، إضافة الى زيادة وتيرة الغارات التي تجاوز عددها الـ 21 أمس الأول فقط، وأدت إلى تدمير منطقتي تجمع لمقاتلي التنظيم ومبنى وشاحنة وعربتين و3 مجمعات، كما ألحقت أضرارا بالعديد من الأهداف.

## العبادي: الحديث عن تهديد «داعش» للعاصمة إشاعات مفرضة أوديرنو: الحكومة قادرة «نوعا ما» على حماية بغداد

عواصم - وكالات: رغم القلق البالغ الذي عبر عنه الرئيس الأميركي باراك أوباما بشأن التقدم الذي حققه مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في بلدة عين العرب بشمال سورية وفي العراق، ورغم المعلومات التي تحدثت عن اقتراب التنظيم من مطار بغداد ووقوع معارك حوله، طمأن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الى أن العاصمة بغداد مؤمنة وتنظيم «داعش» نحر بعيدا عنها. وفي كلمة له خلال حفل تخرج دورة ضباط بالكلية العسكرية الرابعة الخاصة بجهاز مكافحة الإرهاب في مدينة الناصرية، قال العبادي الذي يشغل أيضا منصب القائد العام للقوات المسلحة إن «العاصمة بغداد مؤمنة ومستقرة، والجانب الإرهابي تندر بعيدا عنها». وأضاف أن تنظيم داعش «يطلق ضربات مؤثرة وموجعة من قبل القوات الأمنية والحشد الشعبي» في إشارة الى المتطوعين الشيعية وأبناء العشائر الموالية للحكومة. ومضى العبادي بالقول: «وسعنا من الحدود الأمانة لبغداد ودفعتنا بخلايا داعش الى الخلف شرقا وغربا وشمالا وجنوبا». ورأى العبادي أن «العدو الإرهابي المتغلغل بتنظيم داعش يحاول أن يبث الشائعات المغرضة للذين من معنويات الشعب العراقي ومصموده في حربه ضد الإرهاب، وآخرها الحديث

موسكو - أ.ش.أ: ذكر رئيس الحكومة الروسية، دميتري مدفيديف، أنه على علم بسان «الولايات المتحدة الأميركية لم تعد تطالب برحيل الرئيس السوري بشار الأسد، بل تحاول على ما يبدو أن تقيم اتصالات «منفصلة» مع قادة الجمهورية السورية». وقال في مقابلة مع شبكة «سي بي سي» الأميركية التلفزيونية، نشرت مقتطفات منها بعض وسائل الإعلام الروسية اليوم الأربعاء: «إن الولايات المتحدة لم تعد تصر على رحيل الأسد، بل تحاول إقامة اتصالات منفصلة مع قادة الجمهورية السورية». وشدد رئيس الوزراء الروسي على ضرورة أن تتم «محاوية الإرهاب» في سورية بالتنسيق مع الحكومة السورية وبموافقتها. قائلا: «يتعين إجراء المباحثات المتعلقة بمحاوية الإرهاب في سورية مع الحكومة السورية، بغض النظر عن الموقف تجاه الرئيس الأسد، الذي يعبر

مواقع أهداف تنظيم الدولة الإسلامية وأن الطائرات تصفها بعد ذلك. وأضاف ان بعض المقاتلين انسحبوا لكنهم يعيدون تنظيم صفوفهم ويعودون من جديد،

## العبادي: الحديث عن تهديد «داعش» للعاصمة إشاعات مفرضة أوديرنو: الحكومة قادرة «نوعا ما» على حماية بغداد



صورة وزعتها البحرية الأميركية لطائرات مشاركة في الغارات على العراق وسورية خلال اقلعها من الحاملة جورج بوش (أ.ف.ب)

عن تهديدات أمنية تحيط بالعاصمة بغداد». ولفت إلى أن هذه الشائعات جاءت «بعد انهيار معنويات التنظيم بسبب الضربات الموجعة التي تلقاها من قوات الجيش والحشد الشعبي»، منددا بـ «بعض وسائل الإعلام التي بدأت تصدق وتروج لتلك الشائعات»، دون أن يسمي أي منها بدورها. نفت قيادة عمليات بغداد التابعة للجيش، حدوث اشتباكات في محيط مطار العاصمة، مؤكدة على لسان المتحدث باسمها أن حزام بغداد «مؤمن بالكامل»، بحسب ما ذكر في تصريح لـ «الأناضول». لكن تصريحات قائد الأركان الأميركي الجنرال راي أوديرنو، حول تهديد داعش

للمطار بغداد وقدرته الجيش العراقي على الدفاع عن بغداد ألقى بمزيد من الشكوك، حيث قال «أنق - نوعا ما - بوجود قدرة على الدفاع عن بغداد»، مضيفا أن الغارات الجوية توفر الوقت المطلوب لإنجاز عمليات تدريب الجيش العراقي. من جهته، قال الجنرال المتقاعد مارك هار تلنغ محلل الشؤون العسكرية لدى «سي. إن. إن»، أنه لا يتوقع حصول تبدل في استراتيجية الإدارة الأميركية بمواجهة تنظيم داعش، معتبرا أن الغارات عليها توفير نتائج غير الطائفة التي يحتاجها الجيش من أجل الوقوف على قدميه مجددا وإمتلاك القدرة على شن عمليات مضادة».

## دمشق تهدد تركيا باتخاذ اجراءات: إقامة منطقة عازلة لسيادتنا

عواصم - وكالات: أعلنت الخارجية السورية، رفض دمشق إقامة مناطق عازلة على أي جزء من الأراضي السورية تحت أي ذريعة، ورفضها أي تدخل لقوات أجنبية فوق أراضيها. وفي بيان أصدرته ونشرته وكالة الأنباء الرسمية سانا أمس، قالت الخارجية «نرفض رفضا قاطعا إقامة مناطق عازلة على أي جزء من الأراضي السورية تحت أي ذريعة، كانت، كما نرفض أي تدخل عدواني لقوات أجنبية فوق أراضيها». وأضافت أن دمشق «ستتخذ بالتشاور مع أصدقائها كل الإجراءات الضرورية لحماية سيادتها الوطنية ووحدة وسلامة أراضيها». ولقنت الخارجية إلى أن ما أسمتها

في واشنطن حبال وجود تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» على بعد كيلومترات قليلة من بغداد قال هار تلنغ: «إنه أمر خطير بالفعل، لأن التنظيم سيحاول فرض حصار على بغداد ودفع الحكومة العراقية إلى مواصلة الانشغال بأمن العاصمة في حين يوسع هو نفوذه في الأبنار ومناطق أخرى، وقد يزيد من ضغط هجماته شمالا». وإذا كانت الحكومة العراقية منشغلة بالتركيز على نجاتها وحماية العاصمة فسيكون من الصعب عليها توفير المتطلبات غير الطائفة التي يحتاجها الجيش من أجل الوقوف على قدميه مجددا وإمتلاك القدرة على شن عمليات مضادة».

## تقرير إخباري قصة سقوط الموصل.. كبار الضباط يتبادلون الاتهامات

بغداد - رويترز: كان اللواء مهدي الغراوي يعلم أن الهجوم قادم، في أواخر مايو اعتقلت قوات الأمن العراقية 7 أعضاء في تنظيم الدولة الإسلامية المسمى «داعش» في مدينة الموصل وعلمت أن المجموعة تخطط لشن هجوم على المدينة في أوائل يونيو. وطلب الغراوي قائد العمليات في محافظة نينوى وعاصمتها الموصل، تعزيزات من أكثر القادة تمتعا بثقة رئيس الوزراء آنذاك نوري المالكي. ولأن الجيش العراقي كان منهنكا تجاهل الضباط الكبار هذا الطلب. كما نقل دبلوماسيون في بغداد معلومات عن هجوم وقيل لهم ان قوات عراقية خاصة ترابط في الموصل وبإمكانها التعامل مع أي تطورات. وفي الرابع من يونيو حاصرت الشرطة الاتحادية في الموصل تحت قيادة الغراوي القائد العسكري لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق فضل أن يفجر نفسه على الاستسلام. وكان الغراوي يأمل أن يمنع مقتله الهجوم المرتقب. لكنه كان مخطئا. ففي الساعة الثانية والنصف صباح يوم السادس من يونيو عاد الغراوي ورجاله إلى غرفة العمليات بعد تفقد نقاط التقشيش في المدينة التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة. وفي تلك اللحظة كانت قوافل من شاحنات البك أب تتقدم من اتجاه الغرب عبر الصحراء التي تقع فيها الحدود الفاصلة بين العراق وسورية. وكان بكل شاحنة أربعة من مقاتلي الدولة الإسلامية. وشقت هذه القوافل طريقها إلى نقاط التقشيش التي كان بكل منها رجلان يتدخل المدينة. وبحلول الساعة الثالثة والنصف صباحا كان مقاتلو داعش يحاربون داخل الموصل. وبعد 3 أيام ترك

دفاعه ارتكبا خطأ مبكرا فاحبا برفض عروض متكررة من القوات الكردية المعروفة باسم البيشمركة لتقديم المساعدة. ودور الغراوي في الكارثة موضع خلاف. فالغراوي من أفراد الطائفة الشيعية المهمة في البلاد ويقول محافظ نينوى وكثير من المواطنين إنه استعدى الأغلبية السنة في الموصل قبل بدء المعركة. وساهم ذلك في ظهور الخلايا النائمة داخل الموصل نفسها. واتهم ضابط عراقي الغراوي بأنه لم يحشد القوات لوقفة أخيرة في مواجهة الدولة الإسلامية من جانبه، يقول الغراوي إنه ظل صامدا ولم يصدر الأمر النهائي بالانسحاب من المدينة. ويقر آخرون اشتراكا في المعركة صرح هذا الزعم ويقولون إن الغراوي ظل يقاتل حتى سقطت المدينة. وعند ذلك يقطع هرب الغراوي من ساحة المعركة. ويقول الغراوي إن واحدا من 3 أشخاص ربما يكون قد أصدر الأمر النهائي هم عبود قنبر الذي كان في ذلك الوقت نائباً لرئيس الأركان بوزارة الدفاع أو علي غيدان الذي كان قائدا للقوات البرية أو الملكي نفسه الذي كان يوجه كبار الضباط من بغداد بنفسه. ويرى الغراوي إن سر من قرر الانسحاب من الموصل يكمن مع هؤلاء الثلاثة. لأن قرار غيدان وقنبر ترك الضفة الغربية للموصل كان سببا في هروب جماعي من الخدمة لأن الجنود اقترضوا أن قادتهم هربوا. وأيد مسؤول عسكري عراقي رفيع ذلك. ولم يعلق أي من الرجال الثلاثة علانية على قراراتهم في الموصل.

الجيش العراقي الموصل ثاني أكبر مدن العراق للمهاجرين. وأدى سقوط المدينة إلى سلسلة من الأحداث التي مازالت تعيد تشكيل العراق رغم مرور أشهر. فكانت سببا في بدء هجوم استمر يومين واقترب من 153 كيلومترا من بغداد مما أدى لسقوط 4 فرق عراقية وأسر ومقتل آلاف الجنود العراقيين. وساهم هذا الهجوم في إزاحة الملكي عن منصبه. لكن الغموض ظل حتى الآن يكتنف الظروف التي احاطت بسقوط الموصل وبمن أصدر الأمر بترك القتال والانسحاب. فلم تصدر رواية رسمية لما حدث ولم ينشر سوى ما رواه الجنود عن عمليات هروب جماعي من الخدمة ومزاعم من قوات المشاة بأنها اتبعت أوامر صدرت لها بالهرب. ولقت حكومة بغداد اللوم على اللواء الغراوي. ففي أواخر أغسطس اتهمت وزارة الدفاع بالتقصير في واجبه. وهو الآن ينتظر ما تتوصل إليه هيئة تحقيق ثم محاكمة عسكرية. وإذا كان قرار المحكمة بالإدانة فمن الممكن أن يحكم عليه بالاعدام. وتم أيضا احتجاج 4 من ضباط الأمن الذين كانوا يخدمون تحت إمرة الغراوي انتظارا لحاكمتهم ولم تتمكن رويترز من الاتصال بهم. ويظهر تحقيق أجرته «رويترز» ان مسؤولين عسكريين من مستوى أرفع والمالكي نفسه يتحملون جانبا من اللوم على الأقل. فقد شرح عدد من أرفع القادة والمسؤولين العراقيين بالتفصيل للمرة الأولى كيف استفاد تنظيم الدولة الإسلامية من نقص القوات والخلافات فيما بين كبار الضباط والزعماء السياسيين في العراق وحالة الذعر التي أدت إلى ترك المدينة. ويقول الضباط والمسؤولون إن الملكي ووزير